

واللام والالف الخفيفة رذلة الى اصله لان اصله ان يكونا مسكنا على لغة اهل الحجاز
 كما ان نفل ارض من غير الفساع على ذلك جرك . ومثل ذلك مذوذ هبتم فخرج
 تقول مذذ اليوم وذ هبتم اليوم لانك لم تبن المير على ان اصله السكون ولكن
 حذوا كيا قاسي ونحوها . ومنهم من يفتح اذا التقي ساكنا على كل حال الى الف
 واللام والالف الخفيفة فزعمه الخليل رحمه الله انهم شبهوه بان وكيف وسوا
 واشباه ذلك ففعلوا به اذا جاءوا بالالف واللام والالف الخفيفة ما فعلوا ولو
 وهم بنوا سدا وغيرهم من بني عجم . وسبعا من ترمي عن يمينه ولم يتبعوا
 الاول كما قالوا امرء وامرء فاتبوا الاول وكما قالوا اليهم وابني
 وابنيما . ومنهم من يرضه اذا جاء بالالف واللام على حاله مفتوحا يجعله في جميع
 الاستياحان . وزعمه يونس انه سمعهم يقولون غصن العارث انك من عبي
 ولا يكسر هلم لبتة من قال هلمنا وهلمني ولكن يجعلها جرك في لغة اهل
 الحجاز بمنزلة رويد . ومن العرب من يكسر اذا جمع على كل حال فيجعله بمنزلة
 اضرب الرجل واضرب ابنك وان لم يجر بالالف واللام لانه فعل جرك لا لتقاء
 الساكنين وكذلك اضرب ابنك واضرب الرجل ولا يقولها هلم لا يقول هلم
 يافتج من يقول هلموا فيجعلها بمنزلة رويد ولا يكسر هلم احذ لانها لم تضر
 الفعل ولم تقوتوه ومن يكسر كعب وغنى والهل الحجاز وغيرهم فجمعوا على ان
 يقولوا للنساء رذون وذلك لان اللام لم تنسكن هيسا لامر ولا هي . وكذلك
 كل جرك قبل نون الساكن لا يكسر لامر ولا حرفا يجزم . ان نرك ان السكون
 لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك رذون وهن يردون وعلى ان يرد
 وكذلك يجرى غير المضاعف قبل نون السكون لا يجرى في حال وذلك قولك ضرب
 ويضربان ويضربان فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون

حاجز اعنه ما سواه من العرب وتمكن فيه ما لم يكن في غيره من الفعل كرهوا
 ان يجعلوه بمنزلة ما جزم لامر او حرف لجرم فام يلزمه الساكنة كالرود هذا الذي هو
 غير مضاعف . ومثل ذلك قولهم رذون ومودت لان الحرفا بن على هذه النان
 كما بن على النون وصاوا التساوي فيه بمنزلة ما فيه نون الساكنة على ذلك انه
 في موضع فتح . وزعم الخليل رحمه الله ان ناسا من بكرين وائل يقولون
 رذون ومدت وردت جعلوه بمنزلة رذومر وكذا جميع المضاعف جرك كما
 ذكرت لك في لغة اهل الحجاز وغيرهم والبكرين . واما رذو ويرذو فلم يدعوه لا
 لا يجوز ان يسكن حرفا قبل نون او لم يكونوا يذوقوا العين الا انهم لم يفعلوا
 ذلك لم ينجوا من ان يرضوا السننهم مرتين فلما كان ذلك لا يجنبهم ما جروه
 على لاشل ولم يجره . ولعل ان الشعر اذا اضطر الى ما يجتمع اهل الحجاز
 وغيرهم على افعاله اجروه على الاصل . قال ابن ام ملاحب .
 مهلا اعاذل تدجرت من خلفي . اني اجود لاقوام وان ضنينوا . وقال
 يشكو الوحي من اطلال واطليل . وهذا البيت الشعر كثير .
هذا باب المقصور والمدود .
 وهما في نبات البيا والواو الهمي لاماء وما كانت البيا فخرو واجرت جرك السج
 من نفس الحرف . فالمتقوس كل حرف من نبات البيا والواو وقعت ياؤه او واوه
 بعد حرف مفتوح . وانما نقضنا انه ان تبدل ال واو مكان البيا والواو لا يدخلها
 جرك ولا نصب ولا رفع . فاسيما يعلم انها مفتوحة لان نظائرهما من غير
 المعتل انما تقع في غيرهن بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطي ومشارك واشباهه
 لان معطي مفعول وهو مثل مخرج فالبا بمنزلة الجيم والراب بمنزلة الصاد فظنا ان ذلك
 على انه منقوص وكذلك مشترك انما هو مفتوح وهو مثل معترك فالراب بمنزلة الراء

حاجز